

بعدهما نعاه محمد بن راشد.. من هو حسين قائد؟



دبي - «الخليج»

نعى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الجمعة، حسين قائد أول ممرض إماراتي، مؤكداً سموه أن وطنه لن ينساه. وقال سموه في تغريدة على تويتر: «انتقل إلى رحمة الله اليوم حسين قائد أول ممرض إماراتي .. من أوائل الإماراتيين في مجاله .. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ... وطنه لن ينساه».

من هو حسين قائد؟

ولد حسين قائد في إمارة دبي، وهو أول ممرض مواطن في تاريخ الإمارات بدبي تحديداً، حيث قدم الكثير لخدمة أبناء وطنه.

بدأ حياته العملية في عام 1952 عندما كان في الـ 16 من عمره عندما التحق بمستشفى «آل مكتوم» في دبي، بعد أقل من عام على افتتاحه للمساهمة في تقديم الرعاية الطبية لأبناء مجتمعه، حيث تلقى التدريب المهني على يد أطباء متخصصين آنذاك مثل الدكتور محمد ياسين، وكانت حينذاك عيادة صغيرة تتكون من غرفة صغيرة للتضميد

والتطعيم.

وتعلم حسين قائد في البداية تضميد الجروح وتطعيم الأطفال من خلال عمله في العيادة أو الزيارات الميدانية للعوائل في كافة أنحاء إمارة دبي القريبة والبعيدة لمتابعة علاج المرضى.

ويعتبر حسين قائد من القلائل الذين كانوا يواصلون الليل بالنهار لخدمة المرضى من دون كلل، وكانت هذه الجهود نابعة من حرصه على صحة وسلامة المرضى والتي تسمى في يومنا هذا علمياً بأفضل الممارسات في إرساء دعائم مفهوم الرعاية الصحية الأولية، والتي كان يقوم بها مع زملائه بالفطرة.

وفي عام 1971 انتقل قائد للعمل في «مستشفى راشد» كمترجم بين الأطباء والمرضى ومساعداً لكادر التمريض الذي أصبح نظامياً ويعتمد على الشهادات والتخصصات، وتركز عمله في رعاية شؤون المرضى ومتابعتهم مع الأطباء ومواعيدهم، وساهم في تدريب الكثير من أبناء وطنه على أساليب التعامل مع المرضى.

وأسهمت هذه الجهود في تأسيس قسم العلاقات العامة بـ«مستشفى راشد»، والذي كان مركزاً لخدمة المتعاملين والمرضى ومركزاً للاتصال الحكومي، وأيضاً مركز المعلومات لهيئة الصحة بدبي في بداياتها التي كانت تسمى دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي.

ثم انتقل للعمل بعد ذلك في «مستشفى دبي» عند افتتاحه عام 1985، وأسس قسم العلاقات العامة بكافة خدماته وأنشطته، وكان مركزاً تدريبياً لكافة موظفي الرعاية الصحية في أساليب رعاية المرضى والمتعاملين في إمارة دبي، والذي كان له الدور الأساسي في وجود كوادرات إدارية مميزة في هذا المجال، ويوجد العديد منهم في مناصب قيادية في هيئة الصحة إلى الآن.

كان حسين قائد مثلاً يحتذى به، إذ سخر كل مجهوده في خدمة المجتمع والمرضى وخدمة الوطن أولاً وأخيراً كممرض وإداري في قسم العلاقات العامة إلى أن تقاعد في سنة 2010.

وحصل حسين محمد قائد على جائزة حمدان للشخصيات الطبية المتميزة في المجال الطبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في دورتها العاشرة 2017 - 2018